# فاعلية برنامج تعليمي قائم على مدخل الادلة التاريخية في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ وتنمية قيمهم التربوية

**عدنان جاسم محمد**

**alsdwndnanaljasm@gmail.com**

**أ.د. فلاح صالح حسين**

**falahsalah@tu.edu.iq**

**جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الانسانية**

**الملخص**

يهدف البحث الحالي الى التعرف على فاعلية برنامج تعليمي قائم على الأدلة التاريخية في تحصيل طلاب الخامس الأدبي في مادة التاريخ وتنمية قيمهم التربوية، استخدم الباحثان المنهج التجريبي والتصميم التجريبي ذي المجموعتين (التجريبية والضابطة)، وأعد الباحثان برنامجا تعليمياً قائما على الادلة التاريخية كما اعدا اختباراً تحصيلياً ومقياسًا للقيم التربوية وبعد تطبيقهما أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية، وقدم الباحثان مجموعة من التوصيات والمقترحات.

**الكلمات المفتاحية : برنامج تعليمي، الادلة التاريخية، تحصيل، الخامس الادبي، التاريخ، القيم التربوية .**

## The Effectiveness of an Evidence-Based Educational Program in Improving the Achievement of Fifth-Grade Literary Students in History and Developing Their Educational Values

**Adnan Jassim Mohammed Prof. Dr. Falah Saleh Hussein**

**Tikrit University / College of Education for Humanities**

**Abstract:**

The current research aims to identify the effectiveness of an educational program based on historical evidence in the achievement of fifth-grade literary students in history and the development of their educational values. The researchers used the experimental method and the experimental design with two groups (experimental and control). The researchers prepared an educational program based on historical

evidence, as well as an achievement test and a scale for educational values. After applying them, the results showed the superiority of the experimental group. The researchers presented a set of recommendations and suggestions.

**Keywords: Educational program, historical evidence, achievement, fifth grade literary, history, educational values.**

**أولاً: مشكلة البحث:**

أن الملاحظ في السنوات الأخيرة هو تدني مستوى تحصيل الطلبة في مادة التاريخ في العراق بشكل واضح، إذ يظهر ضعف في مستوى استيعابهم للحقائق والمفاهيم التاريخية، وقصور في قدرتهم على تحليل الأحداث وربطها بسياقاتها المعرفية المعاصرة، وهو ما يعكس وجود إشكالية حقيقية في فاعلية تعلمهم لهذه الموضوعات وهذا ما اكدته العديد من الدراسات العراقية السابقة كدراسة(ناصر،٢٠١٧) و(الفت،٢٠١٧) و(العبيدي،٢٠٢٥).

وترتبط هذه المشكلة بعدة عوامل متشابكة، في مقدمتها استمرار اعتماد طرائق التدريس التقليدية وإلى جانب ذلك، وزع الباحثان استبانة ميدانية تضمنت عينة مكونة من (٢٠) مدرساً ومدرسة لمادة "تاريخ أوربا وأمريكا الحديث والمعاصر" للصف الخامس الأدبي في المديرية العامة لتربية كركوك، إذ تضمنت الاستبانة سؤالين رئيسيين: حول أسباب ضعف التحصيل الدراسي، أشار (٥٠%) من أفراد العينة إلى أن الاعتماد على طرائق التدريس التقليدية هو السبب الرئيس، في حين عزا (٣٠%) السبب إلى قلة الوقت المخصص للحصة الدراسية، وأرجع باقي المبحوثين السبب إلى كثافة أعداد الطلبة في الصفوف الدراسية، أما فيما يتعلق بأسباب تدني القيم التربوية في المرحلة الإعدادية، فقد أجمعت الغالبية العظمى من المبحوثين على أن ضعف تضمين القيم التربوية ضمن المناهج الدراسية يمثل العامل الأساس في ضعف تجسد تلك القيم لدى الطلبة واستناداً إلى ما سبق، رأى الباحثان ضرورة معالجة هذه الإشكالية من خلال تطوير برنامج تعليمي قائم على مدخل الأدلة التاريخية، يهدف إلى تعزيز التحصيل الدراسي وتنمية القيم التربوية لدى طلبة الصف الخامس الأدبي، وهو ما شكّل الدافع لإجراء هذا البحث تحت عنوان: **(ما فاعلية برنامج تعليمي قائم على مدخل الأدلة التاريخية في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ وتنمية قيمهم التربوية؟)**

**ثانياً: أهمية البحث**

العصر الذي نعيشه اليوم مليء بالتحديات التي تواجّه الإنسان كل يوم إذ تظهر على مسرح الحياة معطيات جديدة تحتاج إلى خبرات جديدة وفكر متجدد وأساليب جديدة، أي أنها تحتاج إلى إنسان مبدع ذي بصيرة قادرة على تكييّف البيئة وفق القيّم والأخلاق والأهداف المرغوبة وليس

مجرد التكيّف معها ولا يتحقق هذا من دون تنمّية تواكب متطلبات العصر. (ابو شعيرة وآخرون،٢٠٠٨: ٤٩).

ويرى بعض واضعي البرامج أن أهميتها تكمن في تزويد التدريسيين بالخبرة الكافية، وبالمعلومات المتعلقة بطبيعة المنهج المتبع في البرنامج، وبالتالي الاستفادة من هذه المعلومات في عملية اتخاذ القرار المتعلق باستمرار تدريس المنهج أو تغييره أو تعديله، والكشف عن الطريقة التي تتم بها عملية التعليم، وتحديد النقاط الاساسية التي يجب التركيز عليها اثناء التدريس، فضلاً عن ذلك تساعد البرامج التعليمية على تحديد جوانب التعليم التي تحتاج الى مزيد من العناية والتركيز لتوجيه التدريسين الى ما ينبغي ان يلاحظوه في تدريسهم (سكر،٢٠١١: ٢٢٨).

فبناء البرامج التعليمية وتطويرها تُعد محاولة مقصودة لتحسين عملية التعلم لكونها تؤدي دوراً رئيساً بين برامج الاعداد التي تقدم الى الطلبة في المؤسسات التربوية، لما لها من تأثير مباشر في تحسين ادائهم التربوي عن طريق اكتسابهم خبرات ومهارات واتجاهات تتصل بعملهم التربوي، ويساعد بناء البرامج التعليمية ايضاً على رفع كفاية التدريسي وفاعليته في التدريس وبالتالي يؤثر ذلك على تحسين قدرات الطلبة ومهاراتهم في مختلف الجوانب، وهذا ما أكدته الاتجاهات الحديثة في بناء البرامج التعليمية (بخيت،٢٠٠٠: ٨١).

ومن هنا تأتي أهمية الأدلة التاريخية على المدى البعيد والتي تتمثل في خلق المواطن المستنير ذي العقلية الناقدة التي تمكنه من إثبات وجهة النظر الصحيحة من خلال اختيار الأدلة، وتجميعها وقراءتها وفحص مضمونها جيداً، والعمل على حل التناقضات في الروايات المختلفة، واكتشاف مدى تحيز المؤرخين في كتاباتهم، والكشف عن كمية التزييف وعدم الموضوعية في ضوء الأدلة والحجج المنطقية، وهذا الأمر يمكن التدريسي من إثبات الحقيقة وفق الأدلة التاريخية، وتساعد على تكامل شخصيته وقدرته على التمييز بين الحقيقة ووجهة النظر بصورة سليمة (سليم،٢٠١٨: ١٤)

وأن العملية التربوية السليمة لابد وأن توجهها قيم أساسية ترتبط بما يجب أن يتجه إليه النمو الإنساني الذي تعمل التربية على تحقيقه في أفراد البشر ومن ناحية أخرى تهدف التربية في نهاية المطاف في جميع عملياتها المختلفة وبأساليبها المتنوعة إلى تكوين الشخصية الأخلاقية لدى الصغار ولقد ظهر الاهتمام بالقيم منذ القدم، وتبوأت منزلة واسعة في الفكر الإنساني، لأنها تتفاعل مع حياة الإنسان وهو يؤكد ذاته ويدافع عنها مع بني جنسه (الدرابسة،٢٠٠١ :٢٣).

وتعد المرحلة الاعدادية من المراحل الدراسية التي لها خصوصيتها من إذ سن المتعلمين وخصائص نموهم فيها، وهي تستدعي ألواناً من التوجيه والإعداد، ومن أهداف هذه المرحلة تنمية

قدرات المتعلمين، واستعداداتهم المختلفة التي تظهر في هذه المدة وتوجيهها وفقا لما يناسبه وما يحقق أهداف التربية والتعليم في مفهومها العام. (إبراهيم،٢٠٠٥: ٩١).

كذلك تمثل المرحلة الاعدادية بموقعها في السلم التعليميّ، مرحلة تكوين شخصية الطالب، فهو بحاجة إلى القدرة على التفكير الصحيح، والابتكار، وكذلك سعة الأفق، والاعتماد على النفس، وذلك لرفد التعليم الجامعيّ بهم، ليتخصصوا بالعلوم المختلفة، وهذه المرحلة تَعُّد الطالب إعداداً مهنياً وثقافياً، يساعدهم على اختيار مهنة ملائمة لإمكانياتهم العلمية. (العارف،١٩٩٣: ٢١٩).

ثالثاً: هدف البحث: يهدف البحث التعرف إلى: فاعلية برنامج تعليمي قائم على مدخل الأدلة التاريخية في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ وتنمية قيمهم التربوية.

رابعاً: فرضيات البحث: لتحقيق أهداف البحث، وضع الباحثان الفرضيات الصفرية الآتية:

١. **الفرضية الصفرية الرئيسة الأولى:** لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي يدرسون على وفق البرنامج التعليمي القائم على مدخل الأدلة التاريخية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي يدرسون بالبرنامج التقليدي في الاختبار التحصيلي.

١. **الفرضية الصفرية الرئيسة الثانية:** لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي يدرسون على وفق البرنامج التعليمي القائم على مدخل الأدلة التاريخية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي يدرسون بالبرنامج التقليدي في مقياس القيم التربوية البعدي.

٢. **الفرضية الصفرية الرئيسية الثالثة:** لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي الاختبارين القبلي والبعدي لدرجات المجموعة التجريبية الذين يدرسون طلابها على وفق البرنامج التعليمي القائم على مدخل الأدلة التاريخية في مقياس القيم التربوية.

خامساً: حدود البحث

**يتحدد هذا البحث بـ:**

١- **الحدود المكانية:** المدارس الثانوية والاعدادية النهارية للبنين الحكومية التابعة لمديرية تربية كركوك. قضاء الحويجة.

٢- **الحدود الزمانية:** العام الدراسي (٢٠٢٥ – ٢٠٢٦) م.

٣- **الحدود البشرية:** طلاب الصف الخامس الادبي.

٤- **الحدود المعرفية:** الفصول الأربعة الأولى من منهج تاريخ اوربا وامريكا الحديث والمعاصر المقرر تدريسه لطلاب الصف الخامس الادبي.

سادساً: تحديد المصطلحات

٣.مدخل الادلة التاريخية: عرَّفه يونس(٢٠٠٢): بانها عمليه مستمرة من معالجه الموضوعات التاريخية في سياق واسع من المعلومات التاريخية كما تشمل أنشطه وتمارين مختاره ذات أهداف محدده تساعد على اكتساب المهارات التي يقوم بها المؤرخ.(يونس،٢٠٠٢: ٥٥)

٤.التعريف الإجرائي للمدخل الادلة التاريخية وهي مجموعة من الاستراتيجيات المنظمة والمخطط لها التي اعتمدها الباحثان عند تدريسه البرنامج التعليمي لطلبة المجموعة التجريبية للصف الخامس الادبي من أجل تحقيق الأهداف المنوطة بالبرنامج التعليمي.

٥.التحصيل: عرفه الزيات (٢٠٠١): أن مفهوم التحصيل يشير إلى مجموعة المعارف والمهارات التي يتم تحصيلها عن طريق الموضوعات الدراسية التي تدرس في المدارس أو الجامعات، ويتم قياسها بالاختبارات أو أساليب التقويم المختلفة، وتأتي أهمية التحصيل من كونه الوسيلة الأكثر انتشاراً التي يتعرف الطالبات بها على حقيقة قدراتهم وإمكاناتهم. (الزيات،٩٥:٢٠٠١).

٦.التعريف الاجرائي للتحصيل: هو مقدار ما يكتسبه طلاب مجموعتي البحث من معلومات ومهارات دراسية أو مجموعة من المواد الدراسية مستوى متوسط وسطحي وعميق وتقاس بالدرجات التي يحصل عليها طلاب الخامس الادبي عن طريق اجابتهم على اختبار التحصيل الذي اعده الباحثان بعد الانتهاء من تجربة الدراسة

٧.القيم التربوية: عرّفه الشناوي (٢٠٠٦) بأنها: "مجموعة الاتجاهات والمعايير التي توجه سلوك الطالب داخل المؤسسة التعليمية وخارجها، والتي تُكتسب من خلال التفاعل التربوي والاجتماعي المنظم" (الشناوي، ٢٠٠٦: ٤٨)

٨.التعريف الإجرائي للقيم التربوية: مجموعة من السلوكيات والاتجاهات المرغوبة التي يسعى الباحثان إلى تنميتها لدى طلاب الصف الخامس الأدبي من خلال البرنامج التعليمي، وتقاس في هذا البحث من خلال الأداة التي أعدها الباحثان، وهي مقياس يتكوّن من (٥٠) فقرة التي تغطي أبعاداً متعددة للقيم التربوية.

**جوانب نظرية**

**المحور الأول: البرنامج التعليمي:**

**أنواع البرامج:**

للبرنامج التعليمي أهمية كبيرة في العملية التعليمية فلذلك ينبغي أعتمادها وتطبيقها في المراحل الدراسية جميعها ولكل المواد الدراسية، وان تصميمها دائما يبنى على أطر فلسفية ونظرية ولكل منها سياقاته وتوجيهاته. وأن هذه البرامج هي:

١.**البرنامج العلاجي:** هو كل ما يقدم للمتعلم من خبرة تحت أشراف ألمؤسسة التعليمية.

٢.**البرنامج التدريبي:** هو مجموعة من الأنشطة المنظمة والمخططة التي تهدف الى زيادة معارف وخبرات المتدربين والتي تساعدهم على تجديد معلوماتهم ورفع كفايتهم الانتاجية، وحل مشكلاتهم وتطوير أدائهم في عملهم.

٣.**البرنامج التعليمي:** هي برامج تتضمن مجموعة من الأنشطة التعليمية والمترابطة ذات الأهداف المحددة على وفق لائحة أو خطة معينة، بهدف تنمية مهارات ترتبط بهدف عام أو مخرج نهائي.

٤.**البرنامج الارشادي:** هو عبارة عن نشاط تقوم به الجماعة أثناء اجتماعها بحضور أخصائي الجماعة، وتصمم هذه الأنشطة على وفق حاجات الجماعة ورغباتهم (العزاوي،٢٠٠٨: ٢٨).

**المحور الثاني مدخل الادلة التاريخية**

**وظائف الادلة التاريخية:**

أن هناك وظائف مختلفة لاستخدام الدليل التاريخي تساعد على تنمية العديد من المهارات لدى المتعلم وهذه الوظائف ليست منفصلة وإنما تتكامل مع بعضها البعض وتتمثل في:

١.**تصوير الماضي:** حيث يستخدم الدليل التاريخي من قبل المعلم أو الطالب من أجل إلقاء الضوء على أحداث ومواقف حدثت في الماضي.

٢.**توضيح الأحداث:** حيث يستخدم الدليل التاريخي لتوضيح أو تأكيد الأحداث التاريخية، حيث يمكن أن يرى الطالب الأشياء كأدلة للماضي بشكل تفصيلي مما يعمق لديه الفهم ويؤكد على ما تم التوصل إليه من الحقائق التاريخية.

٣.**استنتاج الحقائق:** وتتضمن هذه الوظيفة ليست رؤية الشيء كدليل، ولكن معرفة كيف يمكن أن يكون شيء ما دليلا؟ أي يتضمن معرفة متزايدة للمجتمع الذى ينتج الدليل، ومعرفة كيف يقوم المؤرخ باختياره، وفى هذا المجال فإنه تستخدم التساؤلات المتعلقة باختيار الدليل التاريخي.

٤.**تفسير الأحداث التاريخية:** لا يوجد فصل بين هذه الوظيفة لاستخدام الدليل والوظيفة السابقة إذ إن الوظيفة السابقة تتضمن أساسا نفس الإجراء ولكن الإجراء المستخدم هنا يزيد عن السابق في التفسيرات المعقدة للدليل داخل نطاق التاريخ كشكل عام وهو ما يعبر بصدق عن الفهم الصحيح للتاريخ وكيفية التوصل إلى معان ومغاز جديدة ما هى إلا دروس مستفادة من التاريخ واستخدام الدليل التاريخي بذلك في تدريس التاريخ وتعليمه. (يونس،٢٠٠٢: ٣٥).

**المحور الرابع: القيم التربوية: –**

**وظائف القيم:** تعمل القيم على أداء عدة وظائف يمكن إجمالها بما يلي:

١. الوصول إلى التكامل أو التضامن في المجتمع من خلال نسق القيمة العامة التي تعطي شرعية لمصالح الأهداف الجمعية وتحدد المسؤولية.

٢. تعمل على بناء الشخصية الفردية.
٣. تعمل على توجه السلوك الصادر عن الأفراد من قول أو فعل في المواقف المختلفة.
٤. تعمل على تنظيم المجتمع وضبطه واستمراره، وتحافظ على البناء الاجتماعي.
٥. تعمل على الحفاظ على هوية المجتمع وثقافته.
٦. تساعد في حل الصراعات واتخاذ القرارات، لأن القيم مجموعة من المبادئ التي يتعلمها الفرد لتساعده في اختيار البدائل المختلفة، وحل الصراعات في المواقف التي تواجهه تساعد على.
٧. التوافق مع الأوضاع المستجدة للفرد. (البطش وعبد الرحمن،١٩٩٠: ٩٢).

**منهجية البحث واجراءاته**

يتضمن هذا الفصل المنهجية التي اتبعها الباحثان في دراسته والتي تتضمن مجتمع البحث وعينته، فضلا بناء البرنامج والأدوات التي اعتمدها في تطبيق دراسته والوسائل الإحصائية المستخدمة في تحليل بيانات الدراسة، وكما يأتي:

**المنهج الوصفي**اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي لتحقيق متطلبات الدراسة الحالية

**اولاً: اجراءات بناء البرنامج التعليمي:** اطلع الباحثان على المصادر التربوية والدراسات السابقة التي تتعلق ببناء البرامج،

**دليل البرنامج للمدرس:**

**المنهج التجريبي:** من أجل تحقيق الهدف الثاني من البرنامج وهو التعرّف على فاعلية (فاعلية برنامج تعليمي قائم على مدخل الادلة التاريخية في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ وتنمية قيمهم التربوية) اتبع الباحثان المنهج التجريبي؛ لأنه المنهج الملائم لاجراءات البحث ومتطلباته فهو تغيير متعمد ومضبوط للشروط المحددة للظاهرة وملاحظة التغيرات الناتجة في الظاهرة موضوع الدراسة. (عباس وآخرون،٢٠١١: ٧٩)، فقد أثبت هذا المنهج فاعليته في التحقق من الكثير من الفرضيات المطروحة في العلوم (قنديلجي،١٩٩٩: ١٤٤)

١. **التصميم التجريبي:** هو عبارة عن مخطط وبرنامج عمل لكيفية تنفيذ التجربة أي انه الجزء الذي يلخص التركيب المنطقي للتجربة ويشتمل على توضيح للمتغيرات وعدد المفحوصين وكيفية توزيع المفحوصين على المجموعات وضبط سائر المتغيرات في الوصول إلى النتائج الدقيقة والتي يمكن الوثوق بها (الزوبعي والغنام،١٩٨١: ١٠٢) لذا اعتمد الباحثان التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي، المعروف باسم تصميم المجموعة الضابطة اللا عشوائية باختبار قبلي وبعدي لمقياس القيم التربوية واختبار بعدي في التحصيل الدراسي. فقد وجد الباحثان ان التصميم التجريبي المشار اليه هو التصميم الأنسب لتجربة بحثها، كما موضح في شكل (١).

| المجموعة | الاختبار القبلي | المتغير المستقل | المتغير التابع | الاختبار البعدي |
|---|---|---|---|---|
| التجريبية | مقياس القيم التربوية | البرنامج التعليمي | التحصيل القيم التربوية | الاختبار التحصيلي القيم التربوية |
| الضابطة | | الطريقة الاعتيادية | | |

**شكل (١) التصميم التجريبي للبحث**

**التصميم التجريبي المعتمد في البحث ويقصد بـ:**

✓ **المجموعة التجريبية:** هي المجموعة التي يتعرض طلابها للمتغير المستقل (البرنامج التعليمي).

✓ **المجموعة الضابطة:** هي المجموعة التي لا يتعرض طلباتها للمتغير المستقل. (الاعتماد على البرنامج التعليمي المقرر)

✓ **المتغير التابع:**( التحصيل، القيم التربوية) المتغير الذي يقع عليه أثر المتغير المستقل ويُقاس بوساطة اختبار التحصيل ومقياس القيم التربوية والذي اعتمدهم الباحثان لأغراض هذا البحث.

**أ- مجتمع البحث وعينته**

**مجتمع البحث:** هو جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحثان إلى أَن يعمم عليها نتائج الدراسة (عباس واخرون،٢٠١١: ٢١٧). يتكون مجتمع البحث الحالي من طلاب الصف الخامس الادبي في المدارس الثانوية والاعدادية التابعة لمديرية تربية كركوك – قسم تربية الحويجة للعام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦) والبالغ عددها (١٠) مدارس اعدادية وثانوية، والتي حصل عليها الباحثان من قبل مديرية التربية، اذ حصل الباحثان على هذه المعلومات من مديرية تربية كركوك – قسم تربية الحويجة حسب كتاب تسهيل المهمة ملحق (٢)

**عينة البحث:** العينة هي جزء من المجتمع الذي سوف تجري عليه الدراسة والذي تسعى من خلال اختيارها الى الوصول إلى نتائج يمكن تعميمها على المجتمع، وعليه أَن تتوافر في هذا الجزء خصائص المجتمع نفسها (الاسدي وسندس،٢٠١٥ :٩٢) بحيث تغني الباحثان عن جهد دراسة كل وحدات وعناصر المجتمع الأصلي لا سيما في حالة استحالة او عدم إمكانية دراسة تلك العناصر كلها(قنديلج،١٩٩٩ :١١٢). وتم اختيار اعدادية تل علي للبنين بالطريقة العشوائية، ووقع الاختيار وقام الباحثان باختيار شعبتين من شعب الصف الخامس الادبي بالتعيين العشوائي إذ تم اختيار الشعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية واختيار الشعبة (ا) لتمثل المجموعة الضابطة، وقد تم اختيار المجموعتين التجريبية والضابطة موزعين بواقع (٣٤) طالبا للمجموعة التجريبية و(٣٣) طالبا للمجموعة الضابطة وعلى ذلك يكون المجموع الكلي للعينة هو (٦٧) طالبا، والجدول (٥) يوضح توزيع العينة:

**جدول (٥) توزيع عينة البحث**

| ت | المجموعات | الشعبة | عدد الطلاب |
|---|---|---|---|
| ١ | التجريبية | ب | ٣٤ |
| ٢ | الضابطة | ا | ٣٣ |
| المجموع | | | ٦٧ |

**رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث:** يقصد به إجراء التكافؤ في خصائص المجموعتين التجريبية والضابطة وذلك من أَجل معرفة أثر المتغير المستقل في المتغير التابع، لأَن المتغير التابع يتأثر بخصائص أَفراد عينة البحث(عبيدات،١٩٩٨: ٢٨٢) وبهدف التحقق من السلامة الداخلية للتصميم التجريبي فقد حرص الباحثان على ضبط كل العوامل التي يرى أنها تؤثر مع المتغير المستقل في المتغير التابع وقد كان الباحثان حريصا قبل البدء بالتجربة على تكافؤ طلاب مجموعتي البحث إحصائياً في بعض من المتغيرات التي من المعتقد أنها قد تؤثر في سلامة التجربة، ومن هذه المتغيرات: (العمر الزمني للطلاب محسوبا بالأشهر ومعدل العام الماضي للصف الرابع الأدبي واختبار الذكاء " رافن " والمستوى الدراسي للآباء والمستوى الدراسي للأمهات ودرجات مقياس القيم التربوية.)

**١- العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور: -**

ويقصد بالعمر الزمني هو عمر الطالب محسوباً بالأشهر، وتم الحصول على البيانات المتعلقة بهذا المتغير من خلال اطلاع الباحثان على البطاقة المدرسية، ومن الطلاب أنفسهم وذلك عن طريق استمارة وزعت لهم أعدت من اجل هذا الغرض، الملحق (٣) وتم تدوين سنة التولد وحِساب العمر الزمني بالشهور الملحق (١٣)، وقد توصل الباحثان بعد التحليل الإحصائي الى إن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٢٠٣.٣٥٣) شهراً، وبانحراف معياري (٣.٧٩٧) في حين وجد ان المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٢٠٤.٤٨٥) شهراً، وبانحراف معياري (٣.٥٦٣)، وبعد استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، وذلك لمعرفة دلالة الفرق الإحصائي بين المجموعتين التجريبية والضابطة، أظهرت النتائج عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١.٢٥٧)، وهي اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢.٠٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، ودرجة حرية (٦٥) وهذا يدل على أنَّ مجموعتي البحث متكافِئتان في هذا المتغير، والجدول (٦) يوضح ذلك.

**جدول رقم (٦) نتائج الاختبار التائي لمجموعتي البحث في العمر الزمني محسوباً بالشهور**

| المجموعة | حجم العينة | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | القيمة التائية | | الدلالة ٠.٠٥ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| التجريبية | ٣٤ | ٢٠٣.٣٥٣ | ٣.٧٩٧ | ٦٥ | ١.٢٥٧ | ٢.٠٠ | غير دالة |
| الضابطة | ٣٣ | ٢٠٤.٤٨٥ | ٣.٥٦٣ | | | | |

**٢-درجات معدل العام الماضي الرابع الادبي:** لقد حصل الباحثان على معدل الطلاب الكلي للصف الرابع الأدبي من سجلات المدرسة ملحق(١٣)، اذ بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٧٠.٧٤) درجة، وبانحراف معياري(٨.٢٥)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٧٢.٩١) درجة، وبانحراف معياري (٦.٦٥)، وللتعرف على دلالات الفرق بين المتوسطين، استعمل الباحثان الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) اذ كانت القيمة التائية المحسوبة تساوي (١.١٨٥) أقل من القيمة التائية الجدولية (٢,٠٠) وبدرجة حرية (٦٥)، وهذا يدل على أن المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتان احصائيًا في معدل العام الماضي للصف الرابع الأدبي والجدول (٧) يوضح ذلك.

**جدول (٧) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمجموعتي البحث في معدل العام الماضي للصف الرابع الادبي**

| المجموعة | حجم العينة | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | قيمة التائية | | الدلالة ٠.٠٥ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| التجريبية | ٣٤ | ٧٠.٧٤ | ٨.٢٥ | ٦٥ | ١.١٨٥ | ٢.٠٠ | غير دالة |
| الضابطة | ٣٣ | ٧٢.٩١ | ٦.٦٥ | | | | |

**ضبط المتغيرات الدخيلة (السلامة الداخلية):** وضبطت المتغيرات المتعلقة بإجراءات البحث التي قد تؤثر في المتغيرين التابعين ونتائج التجربة وهي كالاتي:

١. **الاندثار التجريبي:** ولم تتعرض عينة البحث في اثناء التجربة الحالية الى مثل هذه الظروف سوى بعض الحالات الفردية وبنسب متفاوتة وقليلة ومتقاربة لمجموعتي البحث.

٢. **ظروف التجربة والحوادث المصاحبة:** يقصد بالحوادث المصاحبة الحوادث الطبيعية التي يمكن حدوثها في أثناء تطبيق التجربة مثل الكوارث، والفيضانات، والزلازل، والأعاصير والحوادث الأخرى كالحروب. لم تتعرض التجربة في البحث الحالي إلى أي ظرف طارئ أو حادث يعرقل سيرها.

**إجراءات التجربة: تتضمن إجراءات التجربة بما يأتي:**

١- **سرية البحث:** اتفق الباحثان مع إدارة المدرسة على عدم اخبار الطلاب بأنهم تجرى عليهم تجربة لكي تكون نتائج التجربة دقيقة وتعامل الطلاب مع الباحثان بصورة طبيعية.

٢- **الحصص الدراسية:** اتفق الباحثان مع إدارة المدرسة على تنظيم جدول اسبوعي بواقع حصتين أسبوعيا لكل مجموعة أي التجريبية والضابطة ولمدة (٤٥) دقيقة وهو المقرر من وزارة التربية، وكما في الجدول الاتي:

**الجدول (١٢) توزيع الدروس الأسبوعية على مجموعتي البحث**

| المجموعة | اليوم | الدرس | الساعة |
|---|---|---|---|
| التجريبية | الاحد | الأول | ٨.٠٠ |
| الضابطة | الاثنين | الأول | ٨.٠٠ |
| التجريبية | الأربعاء | الثالث | ٩.٣٠ |
| الضابطة | الخميس | الثالث | ٩.٣٠ |

٣- **المدرس:** قام الباحثان بنفسه بتدريس المجموعتين التجريبية والضابطة تجنبا لتأثير عامل اختلاف كفاءة المدرس، وتأثر الطلاب بالفوارق الناتجة من اختلاف طرائق التدريس وأساليب التدريس التي يعتمدها المدرسون.

٤- **البيئة المادية:** طُبقت التجربة في مدرسة وفي قاعتين متشابهتين وتحتويان على نفس المستلزمات الدراسية ونفس الجهة التي تقابل اشعة الشمس ونفس التهوية.

٥- **تحديد المادة التعليمية:** حيث كانت المادة الدراسية موحدة لمجموعتي البحث والتي تمثلت بالفصول (الاربعة) الأولى من كتاب التأريخ الأوربي الحديث والمعاصر للصف الخامس الأدبي والمقرر تدريسه لعام ٢٠٢٥-٢٠٢٦ م.

٦- **الأهداف السلوكية:** وصاغ الباحثان من الاهداف الخاصة بالفصلين من كتاب مادة تاريخ اوربا وامريكا الحديث والمعاصر للصف الخامس الادبي وقد بلغ عددها (١٩٧) هدفاً سلوكياً واعتمد على ست مستويات من مستويات بلوم هي (تذكر، فهم، تطبيق، تحليل، تركيب، تقويم)، لذا تم عرضها على مجموعة من الخبراء ملحق (٥) وعلى ضوء آراء الخبراء تم تعديل وصياغة الأهداف السلوكية وعدت صالحة بعد أجراء التعديلات وملحق (٨) يوضح ذلك.

٧- **اعداد الخطط التدريسية:** ولأجل ذلك أعد الباحثان خططاً تدريسية لمجموعتي البحث بلغ عددها (٢٤) خطة تدريسية للمجموعتين (التجريبية والضابطة) وعرض أنموذج واحد لكل خطة للمجموعتين ملحق (١٩)، وملحق (٢٠) على مجموعة من الخبراء والمحكمين والمتخصصين في طرائق التدريس، ملحق (٥) لبيان آرائهم وملاحظاتهم، وفي ضوء ذلك أجريت التعديلات عليها لتأخذ صورتها النهائية.

**اداتا الدراسة:**

يعد الاختبار من اهم ادوات القياس والتقويم الصفي بل ومن اكثرها استخداما، وهو اجراء منظم تتم فيه ملاحظة سلوك المتعلمين والتأكد من مدى تحقيقهم للأهداف الموضوعة، وذلك عن طريق وضع مجموعة من الفقرات او الاسئلة المطلوب الاجابة عنها، مع وصف هذه الاستجابات بمقاييس عددية. (ابو جادو،٢٠١١: ٤١١)، ولتحقيق اهداف الدراسة الحالية تمثلت ادوات الدراسة باختبار واختبار وعلى النحو التالي: –

**اولاً: الاختبار التحصيلي:**

**أ ـ تحديد الهدف من الاختبار:** تُعدُّ هذه الخطوة من ابرز الخطوات التي ينبغي على معد الاختبار الاهتمام بها، لمعرفة مدى التقدم الذي احرزه المتعلمون نحو تحقيق الأهداف التعليمية المحددة سلفاً، وتحديد نقاط الضعف والقوة في ضوء فقرات الاختبار التي يجيبون عنها بنحوٍ صحيح .ويرمي الاختبار التحصيليّ في هذا البحث إلى قياس ما تعلمه الطلاب من الحقائق، والمفاهيم، والمبادئ التي يتضمنها مفردات البرنامج التعليمي لمادة التاريخ الذي اعده الباحثان.

**ب ـ تحديد المستويات المعرفيّة التي يقيسها الاختبار:** يسعى الاختبار في هذا البحث إلى قياس المستويات المعرفية الستة لتصنيف بلوم وهي (المعرفة، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم) لأنها تتناسب مع طبيعة المحتوى الدراسيّ، ولملاءمتها لطبيعة النمو المعرفيّ لطلاب المرحلة الاولى قسم العلوم التربوية والنفسية:

- **مستوى المعرفة:** ويسمى التذكر أو الحفظ، وهو أن يحفظ الطالب مجموعة من المعلومات والحقائق والمبادئ، وان يسترجعها إذا طلب منه ذلك.
- **مستوى الفهم:** ويسمى الاستيعاب، وهو القدرة على إدراك المعاني واستيعابها.
- **مستوى التطبيق:** وهو القدرة على استعمال المعلومات والمعارف في مواقف جديدة واقعية
- **مستوى التحليل:** هو تعرف مكونات موقف معين وأجزائه من اجل بنائه التنظيميّ، وتحديد الأجزاء وتعريفها.
- **مستوى التركيب:** هو ربط الأجزاء معاً بطريقة تجعلها نمطاً معيناً وبنية لم تكن موجودة في السابق.
- **مستوى التقويم:** قدرة المتعلم على الحكم على قيمة المادة أو الشيء بحيث تقوم أحكامه على معايير محددة قد تكون معايير داخلية خاصة بالتنظيم أو خارجية خاصة بالغرض أو الهدف(عدس ونايفة،٢٠٠٣ :٥٢) وعليه بلغ عدد الاهداف السلوكية للمادة التعليمية (١٩٧) اهداف سلوكية

**ت ــ اعداد الخريطة الاختبارية (جدول المواصفات):** تُعدَّ من العناصر المهمة في إعداد الاختبارات التحصيلية وهي عبارة عن مصفوفة ذات بعدين يتضمن أحدهما محتويات المادة

والآخر المهارات المختلفة، إذ تمثل الخلية الواحدة من هذه المصفوفة مهارة تتعلق بمحتوى معين (كاظم،٢٠٠١ :٤٨) وقد اعد الباحثان خريطة اختبارية في ضوء المحتوى الذي اعدته وفق المفردات لمادة التاريخ الاوربي الحديث والمعاصر والأهداف السلوكية على وفق الخطوات الآتية:

- تحديد فقرات الاختبار، فبلغت (٥٠) فقرة اختبارية.
- تحديد الاوزان النسبية لكل مستوى من مستويات الأهداف(معرفة، فهم، تطبيق، تحليل، تركيب، تقويم ).
- تحديد العدد الكلي لفقرات كل مستوى وموضوع من مادة التاريخ الحديث والمعاصر.
- حساب عدد الفقرات لكل خلية في الخريطة الاختبارية.

واستعملت الباحثانة لحساب الاوزان النسبية ما يأتي:

$$\text{- الوزن النسبي لكل مستوى من الأهداف} = \frac{\text{عدد الأهداف السلوكية لكل مستوى}}{\text{العدد الكلي للأهداف}} \times ١٠٠$$

$$\text{- الوزن النسبي لكل موضوع} = \frac{\text{عدد الأهداف في كل موضوع}}{\text{العدد الكلي للأهداف}} \times ١٠٠$$

مجموع فقرات كل مستوى من الأهداف = الوزن النسبي لكل مستوى × العدد الكلي للفقرات

مجموع فقرات كل موضوع = الوزن النسبي لكل موضوع × العدد الكلي للفقرات(الدليمي والمهداوي ٢٠٠٥ : ) وجدول (١٣) يوضح ذلك.

**الجدول (١٣) الخارطة الاختبارية للاختبار التحصيلي**

| الفصل | عدد الاهداف | الاهمية النسبية للفصول | اهمية المحتوى لكل مستوى | | | | | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | معرفة ٤١% | فهم ٢٥% | تطبيق ١٥% | تحليل ٧% | تركيب ٦% | تقويم ٦% | |
| الأول | ٧٨ | ٤٠% | ٨ | ٥ | ٣ | ٢ | ١ | ١ | ٢٠ |
| الثاني | ٣٦ | ١٨% | ٣ | ٢ | ١ | ١ | ١ | ١ | ٩ |
| الثالث | ٦٠ | ٣٠% | ٦ | ٤ | ٢ | ١ | ١ | ١ | ١٥ |
| الرابع | ٢٣ | ١٢% | ٢ | ٢ | ١ | ١ | ٠ | ٠ | ٦ |
| المجموع | ١٩٧ | ١٠٠% | ١٩ | ١٣ | ٧ | ٥ | ٣ | ٣ | ٥٠ |

**ث ــ تحديد نوع الاختبار وصياغة فقراته:** اعتمد الباحثان فقرات الاختبار التحصيلي لمادة التاريخ من نوع الاختبارات الموضوعية (اختيار من متعدد) بوضع اربعة بدائل، بديل صحيح وثلاثة بدائل خاطئة وقد صاغ الباحثان (٤٠) فقرة من نوع الاختبارات الموضوعية (اختيار من

متعدد) والتي تمتاز بسهولة إعدادها وكفاءتها واتصافها بالشمول وتمثل كمية كبيرة من المنهج والمادة الدراسية المراد اختبار لها، و(١٠) فقرات مقالية.

**ج ـ تعليمات تصحيح الاختبار:** وضع الباحثان مفاتيح لتصحيح فقرات الاختبار، اعتمدتها في التصحيح، إذ اعطت (درجة واحدة) للإجابة الصحيحة و(صفر) للإجابة الخاطئة للاختبار الموضوعيّ، اما الفقرات المتروكة ومتعددة الاجابة فتعامل معاملة الإجابة الخاطئة، اما بالنسبة للفقرات المقالية فقد أعط الباحثان (٣) درجات لكل إجابة كاملة عن الفقرة المقالية، لذا تكون درجة الاختبار الكلية (٧٠) درجة.

**صدق الاختبار التحصيلي :**

- **الصدق الظاهري:** من اجل التثبت من صدق الاختبار التحصيلي وقدرته على قياسه للأهداف التي أعد من أجلها وملاءمته لمستوى الطلاب عرضه الباحثان في صيغة استبانة على نخبة من السادة المحكمينوبعد أن حصل الباحثان على ملاحظات الخبراء وآرائهم عدلت عددا من الفقرات التي كانت تحتاج الى اعادة صياغة فأصبح الاختبار يتكون من (٣٥) فقرة، (٣٠) منها فقرة موضوعية و(٥) فقرات مقالية.

- **صدق المحتوى:** تأكد الباحثان من صدق المحتوى للاختبار التحصيلي وذلك بعرض الكتاب المنهجي وفقرات الاختبار على مجموعة من الخبراء والمحكمين في تخصص طرائق التدريس وقد اتفق الخبراء على صلاحية فقرات الاختبار وشمولها للمادة الدراسية .

١- **التطبيق الاستطلاعي للاختبار:** طبق الباحثان الاختبار التحصيلي على عينة مؤلفة من (٤٠) طالب من مدرسة ثانوية الاوس في يوم الاثنين ٢٠٢٥/١٢/٢٢ بعد أن تأكد الباحثان من إكمال طلاب العينة الاستطلاعية الموضوعات المشمولة بالاختبار التي درسها لطلاب مجموعتي البحث، وقد هدف الباحثان من تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية إلى:

أ- تحديد الزمن المناسب الذي يستغرقه الاختبار.

ب-تحديد التعليمات او الفقرات الغامضة أو غير الواضحة: إذ تم تطبيق الاختبار التحصيلي على العينة الاستطلاعية، وتم تحديد متوسط الزمن اللازم للاختبار التحصيلي بتسجيل الزمن الذي استغرقه كل الطلاب في الإجابة عن فقرات الاختبار، فاتضح للباحث أن متوسط الوقت الذي استغرقه الطلاب للإجابة عن الاختبار كان (٦٠) دقيقة، وحسب المعادلة الآتية :

$$\text{الوقت} = \frac{\text{زمن الطالب /ة الأول + زمن الطالب/ة الثاني + ..... + زمن آخر طالب}}{\text{عدد الطلاب الكلي}}$$

٢٤٠٠

= ---------- = ٦٠دقيقة زمن الاختبار

٤٠

٢-**تحليل فقرات الاختبار التحصيلي:** يتطلب بناء الاختبارات إجراء تحليل لفقراتها لمعرفة صعوبة كل فقرة وسهولتها ومدى مراعاتها الفروق الفردية للصفة المراد قياسها. (الإمام،١٩٩٠: ١٠٩). وكذلك لتحسين نوعية الاختبار، من خلال كشف المآخذ في الفقرات الضعيفة لأجل إعادة صياغتها، أو استبعاد الفقرات غير الصالحة من خلال فحص إجابات الطلاب عن كل فقرة. (الزوبعي والفتاح،١٩٨١: ٧٤) اذ تم تطبيق الاختبار على عينة تكونت من (١٠٠) طالب احصائياً والتأكد من ثباته وتمييزه من ثلاث إعداديات هن: إعدادية الحويجة للبنين ثانوية المنزلة للبنين وثانوية الخان للبنين، اللواتي يتبعن إلى مديرية تربية كركوك، في يوم الثلاثاء٢٠٢٥/١٢/٢٣، وبعد تصحيح إجابات طلاب العينة الاستطلاعية، وذلك بإعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة، وصفر للإجابة الخطأ، وعوملت الفقرات المتروكة والفقرات التي وضع لها أكثر من علامة، معاملة الإجابات الخطأ، وبعدها رتبت درجات الطلاب تنازليا، ثم قسمت الدرجات على نصفين، النصف العلوي يشمل (٢٧) ورقة إجابة من الأوراق الحاصلة على أعلى الدرجات، والنصف السفلي يشمل (٢٧) ورقة إجابة من الأوراق الحاصلة على أوطأ الدرجات. والتي تمثل (٢٧%) من الدرجات العليا و (٢٧%) من الدرجات الدنيا، ثم حسب الباحثان معامل الصعوبة وقوة التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار، وكما يأتي:

أ- **مستوى الصعوبة:** أن فقرات الاختبار مقبولة، إذ إنها ليست صعبة جدا ولا سهلة جدا، ويرى بلوم أن فقرات الاختبار تعد مقبولة إذا كان معامل صعوبتها يتراوح بين (٢٠ - ٨٠%)(الزوبعي والفتاح،١٩٨١: ٢٦)

ب- **قوة التمييز**لذلك أبقى الباحثان على فقرات الاختبار جميعها

ت-**فعالية البدائل الخاطئة**وعند استعمال معادلة فاعلية البدائل الخاطئة لمعرفة الاجابات الخاطئة لكل من المجموعتين العليا والدنيا في كل فقرة من فقرات الاختبار (الاختيار من متعدد ذي البدائل الاربعة) اذ انحصرت قيمتها بين (-٠.٠٣٧- -٠.٢٥٩) مما يعطي مؤشراً على فعالية هذه البدائل لذا تقرر الابقاء عليها دون حذف، وملحق (١٥) يوضح ذلك.

ث-.**ثبات الاختبار التحصيلي:** وتم حساب ثبات الاختبار باستخدام معادلة الفا كرونباخ اذ تستخدم هذه المعادلة في حساب معامل الثبات وقد اختار الباحثان استعمال وتطبيق هذه المعادلة اذ انها تعد من اكثر الطرق شيوعاً واستخداماً في حساب الثبات، ومن خلال استعمال المعادلة تبين إن قيمة الثبات تساوي (٠.٨٧) وهذا يدل على إن الاختبار يتميز بالثبات.

٣- **تصحيح الاختبار التحصيلي:** إن الدرجة العليا في الاختبار التحصيلي كانت (٥٠) درجة، والدرجة الدنيا صفرا على أساس اعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة لكل فقرة من فقرات الاختبار الاختيار من متعدد و(٣) درجات للفقرات المقالية، وصفر للإجابة المغلوطة، وقد عوملت الفقرات المتروكة والفقرات التي وضعت لها أكثر من إشارة والفقرات التي لم تكن الإشارات على بدائلها واضحة والإجابات الناقصة، معاملة المغلوطة، فكان تصحيح الاختبار في فقرات الاختيار من متعدد على هذا الاساس ملحق (١٠).

**٣. مقياس القيم التربوية**

أعد الباحثان مقياس القيم التربوية وفق الخطوات الآتية: -

**أ. هدف المقياس:** من الأهداف الرئيسية للبحث الحالي التعرف على (فاعلية برنامج تعليمي قائم على مدخل الادلة التاريخية في تنمية القيم التربوية عند طلاب الصف الخامس الادبي) ولهذا كان لزاماً على الباحثان أن يقوم بإعداد مقياس يُستخدم في قياس القيم التربوية.

**ب. مصادر بناء المقياس:** بعد الاطلاع على أدبيات القيم الأخلاقية، فقد استعان الباحثان بعدد من المقاييس المصممة لقياس نفسه الهدف، منها مقياس (المومني،٢٠١٩) و(الخطيب،٢٠٢١) و(أبو منشار،٢٠٢٢) لقياس القيم التربوية.

**ج. تحديد المفهوم:** لأجل تحديد مفهوم شامل لمفهوم القيم التربوية عرفها الباحثان بانه المصدر لما ينتج عنه من مشاعر وأحاسيس وأفكار، ومن ثم أقوال وأفعال، فهو من المكونات الحقيقية للشخصية وتعد الأساس والإطار المرجعي الذي يقوم بالحكم عليه وينظم تصرفاته.

**د. تحديد المجالات.** بعد تحديد مفهوم القيم التربوية، وبعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بهذه القيم قسم الباحثان القيم الأخلاقية إلى خمسة مجالات هي: (محور القيم الدينية ومحور القيم الاخلاقية ومحور القيم الاجتماعية ومحور القيم الوطنية ومحور القيم البيئية)

**هـ. صياغة الفقرات:** بعد أن تم تحديد مفهوم القيم الأخلاقية ومجالاته تمت صياغة (٥٠) فقرة موزعة على المجالات الخمس، بواقع (١٠) فقرات في لكل مجال وقد أُخذ بنظر الإعتبار المعايير التالية عند صياغة كل فقرة:

- أن تصاغ الفقرة بلغة مفهومة لدى عينة البحث.
- تجنب العبارة التي تحمل أكثر من معنى.
- أن تكون العبارة بصيغة المتكلم.
- تجنب الكثرة في الفقرات حتى لا يكون المقياس طويلاً بالنسبة لأفراد العينة.

و. **إعداد بدائل الاستجابة:** وضع الباحثان ثلاثة بدائل للمقياس هي (تنطبق عليَّ كثيراً، تنطبق عليَّ أحياناً، لا تنطبق عليَّ) وأعطيت الدرجات لكل بديل عند تصحيح المقياس هي على التوالي (١.٢.٣).

ز. **إعداد تعليمات المقياس:** إكمالاً للصيغة النهائية للمقياس أعدَّ الباحثان تعليمات توضح كيفية الإجابة عن فقراته، إذ تعد هذه التعليمات بمثابة الدليل الذي يهتدي به الطلاب في أثناء

ح. **صدق المقياس:** لذلك اعتمد الباحثان للتأكد من صدق المقياس على ما يأتي: –

- **الصدق الظاهري للمقياس** أن جميع الفقرات كانت صالحة، لأجل ذلك تم استبقاءها جميعاً عدا إجراء عددٍ من التعديلات اللغوية أو في إعادة صياغة عددٍ من الفقرات والتي اخذ الباحثان بها، وقد أرفق المقياس بالصورة النهائية ملحق(٧).
- **التطبيق الاستطلاعي للمقياس:**

❖**التجربة الاستطلاعية الأولى (عين وضوح الفقرات وتحديد الوقت):** واستعمل الباحثان المعادلة الآتية في استخراج زمن الاختبار

فكان متوسط زمن الإجابة عن فقرات مقياس القيم التربوية (٣٠) دقيقة.

ط. **التجربة الاستطلاعية الثانية (عينة التحليل الإحصائي):** بعد التأكد من وضوح الفقرات والزمن المستغرق للمقياس طبق الباحثان على عينة استطلاعية، تكونت من (١٠٠) من أجل تحليل فقرات المقياس احصائياً والتأكد من ثباته وتمييزه من ثلاث إعداديات\

ي. **التحليل الإحصائي للفقرات:** وبهذا بلغ عدد الطلاب في كل مجموعة من المجموعة العليا والدنيا (٢٧) طالباً، وفيما يأتي توضيح لإجراءات التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار وهي: –

- **حساب القوة التمييزية للفقرات:** تتراوح بين (٢.٩٧٦ – ٨.٢٣٠)، ملحق (١٦)، وبذلك تعد جميع الفقرات مقبولة لان القيم التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (٢.٠٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٥٢).
- **علاقة الفقرة بالمجموع الكلي وعلاقتها بالمجال التابع لها (صدق الفقرات):** وقد أظهرت النتائج أن جميع الفقرات ذات دلالة إحصائية إذ إن قيمتها المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٨) عند درجة حرية (٩٨) ومستوى دلالة (٠.٠٥)، وملحق (١٧) يوضح ذلك.

ك. **ثبات المقياس:** وقد اعتمد الباحثان على معادلة إلفا كرونباخ لحساب ثبات الاختبار، إذ بلغ معامل الثبات (٠.٨٦) وهي نسبة جيدة وبذلك أصبح المقياس جاهزاً للتطبيق على العينة في الاختبار القبلي والبعدي بصيغته النهائية، إذ تضمن المقياس على (٥٠) لكل فقرة ثلاثة بدائل (كثيراً، أحياناً، نادراً)، وكانت درجات البدائل (١,٢,٣) على التوالي وبذلك تكون أعلى درجة للمقياس (١٥٠) درجة، وأدنى درجة هي (٥٠) والوسط الفرضي لمقياس هو (١٠٠) درجة.

**عرض النتائج وتفسيرها**

**أولاً: عرض النتائج:**

١.**الفرضية الصفرية الرئيسة الأولى:** لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي يدرسون على وفق البرنامج التعليمي القائم على مدخل الأدلة التاريخية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي يدرسون بالبرنامج التقليدي في الاختبار التحصيلي.

وللتحقق من صحة الفرضية استخرج الباحثان المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، ثم طبق الباحثان الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة درجة الفرق بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) وتبين أن قيمة الوسط الحسابي لدرجات المجموعة التجريبية والتي درست بالبرنامج التعليمي في الاختبار التحصيلي خلال مدة التجربة قد بلغ (٦١.٣٨) وبانحراف المعياري (٥.٧٢) في حين وجد أن درجات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي خلال مدة التجربة نفسها قد بلغ الوسط الحسابي (٤٤.٢٧) وبانحراف معياري (٣.٥٦)، والجدول(١٤) يوضح ذلك.

**جدول المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والقيمتان التائيتان (المحسوبة والجدولية)، ودرجة الحرية، والدلالة الاحصائية لدرجات طالبات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي.**

| المجموعة | حجم العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | القيمتان التائيتان | | درجة الحرية | الدلالة عند مستوى (٠,٠٥) |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | المحسوبة | الجدولية | | |
| **التجريبية** | ٣٤ | ٦١.٣٨ | ٥.٧٢ | ١٤.٧٣٩ | ٢.٠٠ | ٦٥ | **دال احصائياً** |
| **الضابطة** | ٣٣ | ٤٤.٢٧ | ٣.٥٦ | | | | |

يتضح من الجدول (١٤) أن القيمة التائية المحسوبة (١٤.٧٣٩) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (٢.٠٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٦٥) وهي دالة إحصائياً.

وهذا يعني وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب مجموعتي البحث ولصالح طلاب المجموعة التجريبية التي درست باستعمال البرنامج التعليمي القائم على مدخل الادلة التاريخية نظرية وهذا يؤكد على نجاح التجربة في البرنامج التعليمي في التحصيل. لذا ترفض الفرضية الصفرية الأولى وتقبل بديلتها.

٢.**الفرضية الصفرية الرئيسة الثانية:** لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي يدرسون على وفق البرنامج التعليمي القائم على مدخل الأدلة التاريخية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي يدرسون بالبرنامج التقليدي في مقياس القيم التربوية البعدي.

وللتحقق من صحة الفرضية استعمل الباحثان الاختبار التائي لعينتين مستقلتين(t-test) لمعرفة درجة الفروق بين المجموعتين، كما في جدول (١٥) ويتضح من خلال الجدول أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية بلغ (١٢٥.٧٠)، وبانحراف معياري (٣.٦٧)، بينما كان المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (١٠٣)، وبانحراف معياري (٥.٠٧)، وللمقارنة بين المجموعتين استعمل الباحثان الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة درجة الفروق المجموعتين، فكانت القيمة التائية المحسوبة تساوي (٢١.٠٢٩)، وهي أعلى من القيمة الجدولية (٢.٠٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، ودرجة حرية (٦٥) وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التي درست بالبرنامج التعليمي في مقياس القيم التربوية ككل، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الثانية وتقبل بديلتها.

**جدول المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والقيمتان التائيتان (المحسوبة والجدولية)، ودرجة الحرية، والدلالة الاحصائية لدرجات طالبات مجموعتي البحث في مقياس القيم التربوية**

| | المجموعة | حجم العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | القيمتان التائيتان | | درجة الحرية | الدلالة عند مستوى (٠,٠٥) |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | المحسوبة | الجدولية | | |
| المقياس ككل | تجريبية | ٣٤ | ١٢٥.٧٠ | ٣.٦٧ | ٢١.٠٢٩ | ٢.٠٠ | ٦٥ | دال احصائياً |
| | ضابطة | ٣٣ | ١٠٣ | ٥.٠٧ | | | | |

**٣.الفرضية الصفرية الرئيسية الثالثة:** لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي الاختبارين القبلي والبعدي لدرجات المجموعة التجريبية الذين يدرسون طلابها على وفق البرنامج التعليمي القائم على مدخل الأدلة التاريخية في مقياس القيم التربوية، وللتحقق من صحة هذه الفرضية حسب الباحثان درجات الاختبار القبلي والبعدي في مقياس القيم التربوية للمجموعة التجريبية التي درست على وفق البرنامج التعليمي، فكان متوسط درجات الاختبار البعدي في المقياس البعدي للقيم التربوية لطلاب المجموعة التجريبية (١٢٥.٧٠) في حين بلغ متوسط درجات الاختبار القبلي في مقياس القيم التربوية(٧٨.٢٦٥)، ويلاحظ أن هناك فرقاً بين المتوسطين لمصلحة درجات الاختبار البعدي، وللبحث عن دلالة الفرق بين المتوسطين، أستعمل الباحثان الاختبار التائي لعينتين مترابطتين، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٣٥.٦٩)، وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢.٠٣) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٣)، جدول (١٦) يوضح ذلك. وهذا يعني تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ في الاختبار البعدي للقيم لتربوي على أدائهم في الاختبار القبلي لمقياس القيم التربوية ككل وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل بديلتها.

**جدول (١٦)المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والقيمتان التائيتان (المحسوبة والجدولية)، ودرجة الحرية، والدلالة الاحصائية لدرجات طالبات المجموعة التجريبية في القبلي والبعدي للمقياس القيم التربوية.**

| | المجموعة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي للفروق | الانحرا ف المعياري للفروق | القيمتان التائيتان | | درجة الحرية | الدلالة عند مستوى (٠,٠٥) |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | المحسو بة | الجدولي ة | | |
| المقياس ككل | القبلي | ٧٨.٢٦٥ | ٦.٤٣ | ٤٧.٤٤ | ٧.٧٥ | ٣٥.٦٩ | ٢.٠٣ | ٣٣ | دال احصائياً |
| | البعدي | ١٢٥.٧٠ | ٣.٦٧ | | | | | | |

**ثانياً: تفسير النتائج:**

**تفسير تفوّق المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي:** في ضوء مدخل الأدلة التاريخية:

١.يُكسبه قدرة على بناء المعرفة التاريخية ذاتيًا بدل الاعتماد على نصوص جاهزة. وبالتالي، يتعزز التحصيل الدراسي لأنه لا يعتمد على التلقين، بل على الاستدلال القائم على تحليل الأدلة.

٢.التعاطي مع المادة بشكل واقعي وملموس فهو يتعامل مع مصادر أصلية يجعل التاريخ أكثر واقعية وحيوية، ويُبعده عن كونه مجرد سرد معلومات، مما يزيد من دافعية الطالب للفهم والتفاعل.

**تفسير تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في مقياس القيم التربوية**

١.تعزيز الحس التاريخي والوطني من خلال الاطلاع على وثائق حقيقية تسجل مواقف تاريخية وأخلاقية يعزز فهم الطالب للأحداث ضمن أطرها الإنسانية والأخلاقية، مما يُنمي لديه قيمًا مثل العدالة، الحرية، التسامح، والكرامة.

٢.نقل القيم من خلال السياقات التاريخية اذ يُعد التاريخ أحد أهم الحقول التربوية التي تنقل القيم عبر نماذج حية من الشخصيات والأحداث. وعند دراسة هذه النماذج من خلال الأدلة، يتم تجسيد القيم بصورة أكثر وضوحًا وتأثيرًا في وجدان المتعلم.

٣.تنمية القدرة على التقدير الأخلاقي من خلال تحليل المواقف التاريخية يُسهم في تدريب الطالب على إصدار أحكام قيمية ناقدة، وبذلك تتعزز مهارات التفكير الأخلاقي والقيمي

**ثالثاً: الاستنتاجات:** في ضوء النتائج المتحققة من الدراسة، يستنتج الباحثان ما يأتي:

١.أثبت البرنامج التعليمي القائم على مدخل الأدلة التاريخية فاعليته في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة تاريخ أوروبا، وذلك من خلال اعتماد المتعلمين على تحليل الوثائق التاريخية وتفسيرها واستنباط النتائج منها، مما عزز فهمهم العميق للوقائع التاريخية ورفع مستوى أدائهم الأكاديمي.

٢.أدى توظيف مدخل الأدلة التاريخية إلى تنمية القيم التربوية لدى الطلاب، من خلال التفاعل المباشر مع مصادر تاريخية أصيلة تجسّد مفاهيم مثل الحرية، العدالة، المسؤولية، والانتماء، مما ساعد في تكوين وعي قيمي عميق ومستند إلى الوقائع التاريخية الحقيقية.

**رابعاً: التوصيات:** في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج واستنتاجات، يوصي الباحثان بالآتي:

١.اعتماد البرنامج التعليمي القائم على مدخل الأدلة التاريخية في تدريس مادة تاريخ أوروبا لطلاب الصف الخامس الأدبي في المدارس الإعدادية، نظرًا لما له من أثر إيجابي في رفع التحصيل وتنمية القيم التربوية.

٢.دعوة وزارة التربية إلى تطوير المناهج التاريخية لتشمل توظيفًا منهجيًا للأدلة التاريخية الأصلية (وثائق، خطب، صور، خرائط)، بما يُعزز فهم الطالب للمادة ويعمّق وعيه النقدي والوطني.

**خامساً: المقترحات:** استكمالًا لهذه الدراسة، يقترح الباحثان إجراء دراسات وبحوث تربوية، منها:

١- فاعلية برنامج تعليمي قائم على مدخل الأدلة التاريخية في اكتساب المفاهيم التاريخية عند طالبات الصف الخامس الأدبي وتنمية تفكيرهن المحوري.

٢- فاعلية برنامج تعليمي قائم على مدخل الأدلة التاريخية في العمق المعرفي عند طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ وتنمية قيم المواطنة لديهن.

المصادر

١- ابو سرحان، عطية عودة (٢٠٠٠): **دراسات في اساليب تدريس التربية الاجتماعية**، دار الوضاح، عمان، الأردن.

٢- أبو سنينة، نصرة هاني (٢٠١٩): اثر استخدام التاريخ الشفوي في تحصيل طالبات الصف السادس الأساسي في التربية الوطنية وتنمية القيم الوطنية لديهن، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة عمان العربية.

٣- أبو شعيرة، خالد محمد، وآخرون (٢٠٠٨): **التربية العملية رؤى مستقبلية**، ط١، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان.

٤- ابو صالح، محمد صبحي واخرون (٢٠٠٠): **القياس والتقويم**، مطابع الكتاب المدرسي، صنعاء، اليمن.

٥- ابو عميرة، محبات، شحاته، حسن (١٩٩٥): **المعلمون والمتعلمون انماطهم وسلوكهم وادوارهم**، ط١، القاهرة، مكتب الدار العربية للكتاب.

٦- أحمد فرج فوزي (١٩٩٨): تأثير استخدام بعض مصادر التعليم في تدريس التاريخ للصف السابع من التعليم الأساسي على اكتساب التلاميذ المفاهيم الأساسية للمادة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية جامعة عين شمس، مصر.

٧- الإسدي، سعيد جاسم وسندس عزيز فارس (٢٠١٥): **الأساليب الإحصائية في البحوث (للعلوم التربوية والنفسية والاجتماعية والعلمية)**، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

٨- الامام، مصطفى واخرون (١٩٩٠): **التقويم والقياس**، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، دار الحكمة للطباعة والنشر، ط١، بغداد، العراق.

٩- بخيت، سوسن سعيد (٢٠٠٠): **اعداد برامج التعليم المقومات والمعوقات**، دار الكتاب الجامعي، الامارات.

١٠- بدر الدين، علاء محمد عبد العزيز (٢٠١٠): فاعلية التدريس بالأماكن التاريخية في تنمية بعض مهارات استخدام الأدلة والاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية جامعة طنطا، مصر.

١١- بدوي، احمد زكي (١٩٨٠): **معجم مصطلحات التربية والتعليم**، دار الفكر، بيروت، لبنان.

١٢- بدوي، عاطف محمد (٢٠٠٢): واقع استخدام الأدلة التاريخية ومهارات تدريسها لدى معلمي التاريخ بالمرحلة الثانوية دراسة ميدانية، بحث غير منشور، المجلد ١١٤، ج ٢، كلية التربية جامعة الأزهر، مصر.

١٣- بدوي، عاطف محمد (٢٠٠٤): **الوظائف التربوية للتاريخ بين النظرية والتطبيق**، كلية التربية جامعة طنطا، مصر.

١٤- بركات، زياد (٢٠٠٥): العلاقة بين التفكير التأملي والتحصيل لدى عينه من الطلاب الجامعيين وطلاب الثانوية العامة في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية **مجلة العلوم التربوية والنفسية** العدد(٤) المجلد(٦) ديسمبر.

١٥- البطش، محمد وعبد الرحمن، هاني، (١٩٩٠): البناء القيمي لدى طلبة الجامعة الأردنية، **مجلة دراسات الجامعة الأردنية**، المجلد ١٧، العدد ٣٩.

١٦- بكرة، عبد الرحيم (١٩٩٣): **الوعي التنموي والقيم الانتاجية لدى طلاب وطالبات الجامعة**، دراسة تقويمية، دراسات تربوية، القاهرة، رابطة التربية الحديثة.

١٧- البياتي، عبد الجبار توفيق (٢٠٠٨): **الإحصاء وتطبيقاته في العلوم التربوية**، مكتبه الجامعة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

١٨- بيومي، محمد أحمد، (١٩٩٠): **علم اجتماع القيم**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.

١٩- التميمي، رائد رمثان حسين الخيكاني زيد علوان عباس (٢٠١٩): **التفكير مفاهيم وتطبيقات**، ط١، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٢٠- التميمي، هدى فاضل حسين (٢٠٢٣): فاعلية أنموذج مقترح على وفق منحى النظم في تحصيل مادة التاريخ وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الخامس الأدبي، جامعة بغداد كلية التربية –ابن رشد للعلوم الإنسانية.

٢١- الجابري، كاظم كريم رضا (٢٠١١): **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، دار الكتب والوثائق ببغداد، العراق.

٢٢- جامع، حسن (٢٠١٠): **تصميم التعليم**، ط١، دار الفكر، عمان – الأردن.

٢٣- الحازمي، خالد بن حامد، (٢٠٠٥): **أصول التربية الإسلامية**، ط٢، دار الزمان للنشر والتوزيع، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.

٢٤- حجازي، سمير سعد (١٩٩٧): **نظريات معاصرة في تفسير الادب**، دار الآفاق العربية، مصر.

٢٥- الحلفي، علي عودة محمد (١٩٩٨): دراسة مقارنة بين المراهقين العاملين واقرانهم الغير العاملين، (**اطروحة دكتوراه غير منشورة**)، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية.